

بعد شهر ونصف من العام الدراسي.. البونوضة:

مبادرات المدارس عززت جهود الوزارة لاستدامة التعليم

مريم المحميد:

في ظل النجاحات التي تحققتنا قيادتنا التربوية ومدارسنا ومعلمينا خلال هذه الأوضاع الاستثنائية، وما نشهده من تكاتف استراتيجي وشراكة نوعية بين كافة أطراف العملية التعليمية في مملكة البحرين، فإن انطلاق العام الدراسي الحالي كان شعراً للنجاح المستدام وتذليل التحديات في فضاءات التعلم، وإيجاد أدوات ووسائل رقمية وشبه رقمية لتأسيس قنوات متجددة للتعلم وإحداث الأثر التربوي لكل المتعلمين في كل المواقع، ولتسليط الضوء أكثر على هذا الموضوع التقني الأستاذة لطيفة عيسى البونوضة الوكيل المساعد للتعليم العام والفني بوزارة التربية والتعليم:

كيف ترون سير العام الدراسي بعد نحو شهر ونصف من انطلاقته؟

دأبت قطاعات الوزارة على المتابعة الدقيقة لإنجازات البرامج التشغيلية الأسبوعية، حيث وضعت أهداف قصيرة المدى وخطط بديلة وخيارات متنوعة لخدمة المدارس ومنتسبيها والطلبة والطالبات، إضافة إلى جهود التعلم الرقمي، فقد كانت العودة الجزئية التدريجية من أنجع الأساليب العالمية لضمان العودة الآمنة للمتعلمين، وتم إشراك قيادات المدارس وإيصال الرسائل الأساسية لها لتنظيم العودة الآمنة، وبشرت فرق العمل في الإدارات التعليمية بالتعاون مع القطاعات الأخرى في استطلاع أوضاع المدارس ودعمها في المراحل الأولى من التنفيذ ميدانياً، وتم التعريف بالأدلة الإرشادية حول البوابة التعليمية والخطط المدرسية والوقفات التقييمية من قبل المختصين في القطاعات، وتميزت المدارس في المبادرة بأجمل الأفكار والأساليب لبث الدافعية والطمأنينة للطلبة وأولياء الأمور، وتوزيع الكوادر المدرسية للمواد الأساسية والمواد المساندة على مختلف مجالات العمل المدرسي، والمشاركة في صناعة تعليم يومي موجه لجميع الفئات الطلابية، مع ضمان تكافؤ الفرص للجميع وفق المرحلة التعليمية، والفئات العمرية والمواد الدراسية من التعليم العام أو التعليم الفني والمهني.

كيف سيتم ضمان تكافؤ الفرص بين من اختار الحضور ومن اكتفى بالتعلم عن بعد، من حيث المحتوى الدراسي، والتقييم؟



الأستاذة لطيفة البونوضة

حرصت الوزارة على توفير الخدمة التعليمية الآمنة لمن اختار الحضور من بداية دخوله بوابة المدرسة بتواجد طاقم مدرسي متخصص في الإجراءات الاحترازية المدرسية، وإرشاد الطالب بشكل يومي إلى موقعه في الصف ومساندته في الالتزام بالمشاركة الفاعلة في المواد الدراسية، والتواصل مع معلم المادة الدراسية في المدرسة، كما حرصت الوزارة على إكساب الطالب الذي اكتفى بالتعلم عن بعد كافة المهارات والمعارف الأساسية من خلال عدة وسائل وأدوات رقمية أهمها البوابة التعليمية، والدروس المتلفزة، وقناة اليوتيوب، وبرنامج مايكروسوفت تيمز، مع توفير الدعم التقني، وتأسيس مركز للخط الساخن، واستنفار فرق العمل في المدارس لدعم المعلم أثناء التدريس الافتراضي بتوفير الأثرات والأنشطة والتطبيقات، وتبادل الأدوار والمهام لضمان سيرورة العمل المدرسي على مدار أيام الأسبوع.

أول التواصل



آفاق جديدة للتعليم

*إسراء جناحي

مع بدء العام الدراسي الجديد، وتعميم الفصول الافتراضية على كافة المراحل التعليمية، استطعنا أن نعيش في بيئة جديدة، مواكبة لأحدث التقنيات، والاستراتيجيات التربوية التي تمكن المعلم من التفاعل المباشر مع طلابه، مما يؤكد لنا قدرة وزارة التربية والتعليم على التطور المستمر، والاستجابة لمختلف التحديات، حفاظاً على ديمومة العملية التعليمية.

فلم يعد صعباً أو عسيراً على أبناء هذا الجيل أن يتفاعلوا مع الحصص التي تبث لهم بشكل مباشر من المدارس، على اختلاف أعمارهم، ومراحلهم الدراسية، وأن يصمموا قصصاً رقمية، و ألعاباً تفاعلية مذهلة؛ وذلك لأنهم جيل البحرين القادم، جيل القرن الذي كتب له أن يكون مبدعاً رغم جميع التحديات التي يواجهها، فكم هو سعيد للمربي أن يجد حرص طلابه على حضور الحصص الافتراضية، ومتابعتهم للحصص المتلفزة عبر القنوات الرسمية للوزارة في اليوتيوب، فتحية شكر وعرفان لكل طلاب البحرين الأعزاء.

وكان لا بد لنا كمعلمين أن نرد الجميل لمملكنا الغالية، ونؤدي الأمانة بكل إخلاص، ونحتسب عملنا لله، ونحن نسعى في الأرض لننشر العلم النافع، و نبني مسيرة الجيل القادم بإذن الله، فكم هو جميل منا أن نشعر طلابنا، ونحن نلتقي بهم في كل بث مباشر بحجم التقدير والفخر بهم، والذي سنجد أثره بشكل جلي وبارز في فهمهم للمادة وإقبالهم عليها، فإن حب المادة لا يمكن أن يكون لدى الطلاب إلا عندما يبلغ إخلاص من يقدمها لهم الشيء العظيم، وبكل صراحة، لم أتوقع يوماً أن يكون المعلم في المدرسة بلا طلاب في الصفوف، وأن يدق جرس الفسحة من دون من ينتظره أن يدق، وأن تبقى أقلام الحبر الأحمر الجديدة حبيسة أدراج المعلمين، ولكن هذا قدر المولى الذي رضي به، واستطعنا أن نرى من خلاله كل ما ظنناه يوماً ضاراً أنه نافع، هذه آفاق جديدة للتعليم عن بعد نعيشها كتجربة فريدة تستحق منا الفخر يوماً أننا استطعنا أداءها بمتعة وإتقان، وتجاوزنا بإذن الله بتميز وإبداع.

*معلمة بمدرسة عراد الابتدائية للبنات

وعلى الرغم من ورود بعض الملاحظات من أولياء أمور نتيجة إدماج أبنائهم في الصفوف الافتراضية التي قد تكون تجربة جديدة بالنسبة للبعض، إلا أن جهود التواصل والتنسيق والشرح والدعم المستمر أثرت عن طمأننتهم، والآن وبعد مرور شهر وأكثر على انطلاق العام الدراسي فإن الفجوات النوعية الكبيرة التي حققتها قطاعات الوزارة وإداراتها والمدارس والمتعلمين وأولياء الأمور انعكست في توفير المناخات الإيجابية للتعلم في جميع المدارس للبنين والبنات، وتم تطويع كافة الموارد المركزية من الوزارة أو المدرسة لاستدامة التعلم في جميع مدارسنا، وتستعد المدارس حالياً إلى تنفيذ التقييم الرقمي للطلبة، للتأكد من التقدم في الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

ما طبيعة مراجعات الجودة في الظروف الحالية، هل هناك معايير استثنائية مؤقتة؟

تمشياً مع بروتوكولات زيارات المراجعات الخارجية وفق أطر العمل في هيئة جودة التعليم والتدريب، فإن مجموعة من المدارس تستعد لاستيفاء متطلبات المراجعات التي تستمر على مدى خمسة أيام لكل مدرسة في الفصل الدراسي الأول، والتي يشار إليها بالأوضاع الاستثنائية، حيث تم تعديل بعض بنود وأقسام ومعايير المراجعة لتتماشى مع الأوضاع الرقمية في العملية التعليمية وتشكل مجالات مرنة لتعزيز عمليات التعلم، وحرصت الوزارة على مطابقة أدوات المتابعة والرصد والدعم واستمارات القياس وبطاقات الجودة مع آخر المستجدات في خطة المراجعة الخارجية.

هل من كلمة أخيرة؟

إن ما يتم خلال العام الدراسي الحالي يبعث على التفاؤل والدافعية للجميع، من حيث اندماج الطلبة مع أساليب التعليم المختلفة، وتطبيق المدارس للإجراءات الاحترازية على أكمل وجه وفق المعايير العالمية، إلى جانب أفضل الممارسات التربوية والنماذج المتميزة لدفع عمليات التعليم والتعلم بدون توقف، ونشكر المعلمين وقيادات المدارس والعاملين في الوزارة والدعم من اللجان المركزية والوزارات الأخرى وكلنا فريق البحرين.

دور بارز لـ «مدارس المستقبل» في تقديم الدعم الفني للتعلم عن بعد

نور أبو الشوك:

يقوم مشروع جلاله الملك حمد لمدارس المستقبل بدور بارز في تقديم الدعم والمساندة للمدارس لمتابعة تفعيل منصات التعلم عبر الإنترنت من خلال: البوابة التعليمية والفصول الافتراضية وغيرها، عن طريق تشكيل فرق مختص من منتسبي المشروع، وحث المدارس على تخصيص فريقين تقني وإداري لمتابعة التعلم عن بعد خلال هذه الفترة. كما تم تدريب اختصاصيي تكنولوجيا التعليم بالمدارس عن بعد على إنشاء الفصول الافتراضية، ليقوموا بدورهم بتدريب المعلمين في مدارسهم، بالإضافة لإعداد وإصدار الأدلة التدريبية والإرشادية والأفلام التوضيحية التوعوية عن الأدوات الرقمية والاستعمال الآمن لها. وقد تم تعزيز محتوى البوابة التعليمية كمنصة رئيسية في أنواع التعلم عن بعد عبر الإنترنت من خلال تفعيل خدمات وخصائص متصلة بالأنشطة والتطبيقات والإثراءات والدروس

وحلقات النقاش والاختبارات والدرجات والخدمات الإدارية كالإعلانات والفعاليات بشكل أساسي أثناء جائحة كورونا. إلى جانب ذلك تتم متابعة توظيف وتفعيل البرمجيات بالشكل الصحيح من خلال البوابة التعليمية وبرنامج Microsoft Teams خلال جائحة كورونا، وذلك بإنشاء الدروس والتجارب العلمية الافتراضية وإدراجها ضمن المحتوى التعليمي الرقمي لمادتي العلوم والرياضيات وإجراء التجارب العلمية للطلبة بصورة افتراضية. وقد اولت إدارة مشروع جلاله الملك حمد لمدارس المستقبل اهتماماً بالغاً لسد حاجات المدارس من الموارد البشرية والتجهيزات لدعم التعليم عن بعد عبر الإنترنت، كما ساهم مشروع جلاله الملك حمد لمدارس المستقبل في التعاون مع إدارة نظم المعلومات بتخصيص أرقام خط ساخن لحل المعوقات الفنية التي قد توجه أولياء الأمور والطلبة والمعلمين والهيئات الإدارية.



جهود دعم فني مثمرة

بعد مشاركتهم في لقاء مايكروسوفت العالمي.. طلبة الهداية:

قدمنا نموذجاً لإبداعات مدارس البحرين في استخدام تكنولوجيا التعليم



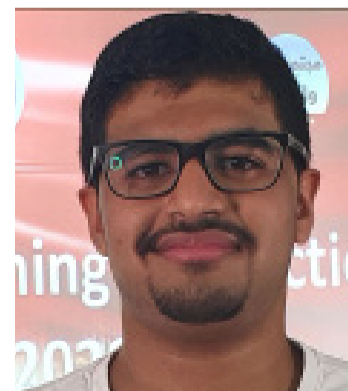
محمد سعيد



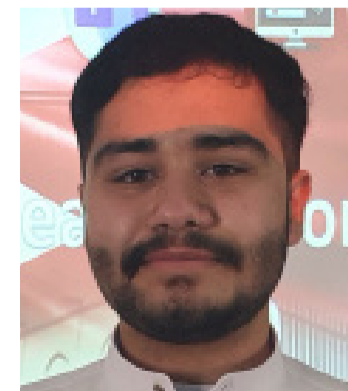
عبدالله المضحكي



عبدالرحمن الصواف



محمد شهاب



أحمد النواخذة



عمرو نادر

كنا فريقاً متماسكاً ومجتهداً ومثابراً، وسعينا قدر الإمكان لإبراز صورة مشرفة لمملكنا في هذا الحدث الكبير، فيما قال الطالب محمد سعيد محمد: استعدت كثيراً من هذه التجربة التي أضافت لي الكثير وستفيدني في المستقبل اشكر كل الجهود المبذولة من قبل الادارة والمعلمين

الطالب عبدالله ماجد المضحكي قال: من خلال تجربة اليوم طرحت سؤال على المسؤول المشارك من شركة مايكروسوفت عن الصعوبات التي واجهوها في فترة الكورونا، واستعدت من إجابته كثيراً، وتعززت لدي القدرة على استنباط الأسئلة من محاور النقاش، وزادت ثقتي بنفسي في المشاركة على نطاق واسع.

نبذه تاريخية عن حضارة مملكة البحرين، ونشأة التعليم، ومشروع جلاله الملك حمد لمدارس المستقبل، والبوابة التعليمية، مع استعراض الشراكة التعليمية بين المملكة وشركة مايكروسوفت، إلى جانب فتح باب الأسئلة والنقاش بين طلبتنا ومختلف المشاركين.

ومن الطلبة المشاركين، قال الطالب أحمد يوسف النواخذة: كانت تجربة ثرية لنا، وقمنا بطرح مجموعة من الأسئلة وتمت الإجابة عليها، وتعلمنا المزيد من المعلومات في الشأن الرقمي، فيما قال الطالب محمد عبدالله شهاب: عملنا كفريق عمل نتبادل الخبرات والمعلومات، وأتمنى أن تعاد التجربة مرة أخرى. وأكد الطالب عبدالرحمن الصواف أنه شرف كبير لي المشاركة في هذا اللقاء فقد

شيماء بوهزاع:

ضمن اللقاء السنوي العالمي لشركة مايكروسوفت في مجال التعليم الرقمي، مثلت مدرسة الهداية الخليفية الثانوية للبنين مملكة البحرين، حيث استعرض طلبتها نموذجاً لتجربة مدارس المملكة في التعليم الرقمي، وخاصة خلال فترة جائحة كورونا، وذلك باللغة الإنجليزية التي يجيدونها بطلاقة.

وعن هذا اللقاء، قال الاستاذ عمرو نادر اختصاصي تكنولوجيا تعليم في المدرسة: سعدت جداً باختيار مدرستي لتمثيل مملكة البحرين في هذا الحدث العالمي، وقد شكلنا فريقاً متميزاً من 4 معلمين و 9 طلاب ل طرح الأفكار ومناقشتها، مشيراً إلى أن الطلبة قدموا خلال اللقاء عرضاً متكاملًا باللغة الإنجليزية احتوى